

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(13) الانصار والاشيع كما وقع في كثير من المذاهب الكلامية كمسألة الجبر والتفويض والاختيار مثلا، بينما كان بالامكان تفادي كثير من هذه التناقضات لو أن المفسر التجزيئي خطى خطوة أخرى ولم يقتصر على هذا التجميع العددي كما نرى ذلك في الاتجاه الثاني. الاتجاه الثاني : ونسميه الاتجاه التوحيدي أو الموضوعي في التفسير. هذا الاتجاه لا يتناول تفسير القرآن آية فآية في الطريقة التي يمارسها التفسير التجزيئي، بل يحاول القيام بالدراسة القرآنية لموضوع من موضوعات الحياة العقائدية أو الاجتماعية أو الكونية فيبين ويبحث ويدرس. مثلا عقيدة التوحيد في القرآن أو يبحث عقيدة النبوة في القرآن أو عن المذهب الاقتصادي في القرآن أو عن سنن التاريخ في القرآن أو عن السماوات والارض في القرآن الكريم وهكذا. ويستهدف التفسير التوحيدي أو الموضوعي من القيام بهذه الدراسات تحديد موقف نظري للقرآن الكريم وبالتالي للرسالة الاسلامية من ذلك الموضوع من موضوعات الحياة أو الكون، وينبغي ان يكون واضحا أن الفصل بين الاتجاهين المذكورين ليس حديا على